



معلومات البحث

أستلم: 27 شباط 2016
المراجعة: 30 نيسان 2016
النشر: 1 تموز 2016

جودة حياة الطلبة وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طالبات
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

م.د أحمد كاظم عبد الكريم

م.م رؤى علي حسين

قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة / كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

Ahmedk.alhakeem@uokufa.edu.iq

الملخص

يهدف البحث في التعرف على علاقة جودة الحياة لطالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بدافعيتهن للتعلم في المجال الاكاديمي، من خلال استخدام المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات المتبادلة (الارتباطية) على عينة قوامها (80) من اصل (96) لمجتمع البحث، والتي تم من خلال نتائج مقياسي جودة الحياة والدافعية للتعلم التعرف على العلاقة بدلالة معامل الارتباط (بيرسون)، والتي في ضوءها تم التوصل الى الاستنتاجات ومنها ان هناك علاقة معنوية طردية بين جودة حياة الطالبات عينة البحث والدافعية للتعلم، حيث كلما زادت وتحسنت الحياة لهن كلما زادت الرغبة في التعلم في المجال الاكاديمي. **مفتاح الكلمات:** جودة حياة الطلبة، دافعية التعلم.

Abstract:

Current study aims to identify the relationship between the quality of life of students and motivation of learning in academic field through the use of descriptive approach in a manner of mutual relations (connectivity) on a subject of (80) out of (96) to the research community, which has been through the results of measurements of quality of life and motivation to learn to identify the relationship in terms of the correlation coefficient (Pearson), we concluded that a positive significant relationship between quality of life and motivation to the learn, if quality of life is improved, motivation to the learn is also increased.

Keywords: quality of life, motivation to the learn.

1- المقدمة:

مما لاشك فيه ان التعلم عن طريق التحصيل الدراسي هو احداث تغير في سلوك المتعلمين بغية تحقيق اهداف قد تكون مرسومة من قبلهم في تخصص ما، ويتأثر ذلك بعوامل عدة منها مايتعلق بطبيعة حياتهم للبيئة التي ينتمون اليها وانعكاس ذلك باتجاهين قد يكون ايجابا او سلبا على التعلم ومدى الرغبة والدافعية له ، لذلك ان جودة الحياة مفهوم متعدد الابعاد ويختلف من متعلم الى آخر من الناحيتين النظرية

والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها المتعلمون لتقويم الحياة لهم ومطالبها ، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة لهم ، كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار والقدرة على التحكم وإدارة الظروف المحيطة والصحة الجسمية والنفسية التي يحدد من خلالها المتعلمون الاشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة ، لذا فأن جودة الحياة لطلبة الجامعة هي من المتغيرات والظواهر المهمة لدافعية التعلم بالنسبة لهم ومدى تحقيق اهدافهم ، ولأن توفر جودة الحياة للطلبة قد ينعكس مبدئياً بالإيجابية على دافعية التعلم نحو الافضل وتوسيع مداركهم التعليمية ولأن طلبة الجامعة يمثلون الشريحة المهمة في أي مجتمع ، فضلاً عن ذلك ان مرحلة التعليم الجامعي من اهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدارك الطلبة لجودة حياتهم وتحقيق الاهداف الذاتية والموضوعية لهم ، ومن هنا تأتي أهمية البحث في معرفة مدى تأثير نوعية الحياة للطلبات وجودتها في مدى دافعيتهن للتعلم وتحقيق ذاتهم.

2- اجراءات البحث :

2-1 مجتمع البحث وعينته :

تم تحديد مجتمع البحث بطالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة للمراحل كافة والبالغ عددهن (93) طالبة للعام 2014-2015 ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية والبالغ عددها (80) طالبة ، حيث مثلت نسبة (86%) من المجتمع.

2-2 اختبارات قياس متغيرات البحث :

تم استعمال مقياس جودة حياة الطلبة الذي يهدف الى التعرف على مستوى جودة الحياة لعينة البحث ، المعد من قبل (محمود عبد الحليم وعلي مهدي ، 2006)، ويتكون المقياس من (60) فقرة بخمسة بدائل للإجابة ، وان مفتاح التصحيح للمقياس هي من (1- 5) لل فقرات الايجابية ومن (5- 1) لل فقرات السلبية ، وان أعلى درجة كلية للمقياس (300) وأدنى درجة كلية هي (60) ، وكذلك تم استعمال مقياس دافعية التعلم الذي يهدف الى التعرف على مستوى دافعية التعلم لعينة البحث المعد من قبل (نورجان عادل، 2004)، ويتكون المقياس من (26) فقرة وب (5) بدائل للإجابة وان مفتاح التصحيح للمقياس هي من (5- 1) لفقرات المقياس ، وان أعلى درجة هي (130) وأدنى درجة كلية (26) ، وقد تم استخراج الاسس التكوينية للمقياسين من خلال ايجاد الصدق الظاهري للمقياسين بعرضهما على مجموعة من الخبراء ، والثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة بلغت (8) طالبات ، إذ بلغ معامل الثبات (0.84) لمقياس الجودة لحياة الطلبة، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الدافعية للتعلم (0.80) .

مقياس جودة الحياة للطلبة

| الفقرة | أبداً | قليل جداً | إلى حد ما | كثيراً | كثيراً جداً |
|---|-------|-----------|-----------|--------|-------------|
| 1. لدي إحساس بالحوية والنشاط. | | | | | |
| 2. اشعر ببعض الآلام في جسمي. | | | | | |
| 3. اضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخياً. | | | | | |
| 4. تتكرر إصابتي بنزلة برد. | | | | | |
| 5. لا اشعر بالغثيان. | | | | | |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | 6. اشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله. |
| | | | | | 7. أنام جيداً. |
| | | | | | 8. أعاني من ضعف في الرؤية. |
| | | | | | 9. نادراً ما أصاب بالأمراض. |
| | | | | | 10. كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئاً كبيراً على أسرتي. |
| | | | | | 11. اشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي. |
| | | | | | 12. اشعر بالتباعد بيني وبين والدي. |
| | | | | | 13. احصل على دعم عاطفي من أسرتي. |
| | | | | | 14. أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين. |
| | | | | | 15. أشعر بأن والدي راضيان عني. |
| | | | | | 16. لديّ أصدقاء مخلصين. |
| | | | | | 17. علاقاتي بزملائي رديئة للغاية. |
| | | | | | 18. لا احصل على دعم من أصدقائي وجيراني. |
| | | | | | 19. اشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي. |
| | | | | | 20. لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي. |
| | | | | | 21. اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه. |
| | | | | | 22. بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي. |
| | | | | | 23. اشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي. |
| | | | | | 24. لديّ إحساس بأنني لم استفد شيء من تخصصي. |
| | | | | | 25. الأساتذة يرحبون بي ويجيبوني عن تساؤلاتي. |
| | | | | | 26. الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت. |
| | | | | | 27. أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة |
| | | | | | 28. اشعر بان دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية. |
| | | | | | 29. اشعر بان الدراسة بالجامعة مفيدة للغاية. |
| | | | | | 30. أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي. |

تابع.....

| ت | الفقرة | أبداً | قليل جداً | إلى حد ما | كثيراً | كثيراً جداً |
|-----|--|-------|-----------|-----------|--------|-------------|
| 31. | أنا فخور بهدوء أعصابي. | | | | | |
| 32. | أشعر بالحزن بدون سبب واضح. | | | | | |
| 33. | أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب. | | | | | |
| 34. | أشعر بأنني عصبي. | | | | | |
| 35. | لا أخاف من المستقبل. | | | | | |
| 36. | أقلق من الموت. | | | | | |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | 37. من الصعب استثنائي انفعالياً. |
| | | | | | 38. أقلق لتدهور حالتي. |
| | | | | | 39. أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار. |
| | | | | | 40. أشعر بالوحدة النفسية. |
| | | | | | 41. أشعر بأنني متزن انفعالياً. |
| | | | | | 42. أنا عصبي جداً. |
| | | | | | 43. أستطيع ضبط انفعالاتي. |
| | | | | | 44. أشعر بالاكنتاب. |
| | | | | | 45. أشعر بأنني محبوب من الجميع. |
| | | | | | 46. أنا لست شخصاً سعيداً. |
| | | | | | 47. أشعر بالأمن. |
| | | | | | 48. روحي المعنوية منخفضة. |
| | | | | | 49. أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات. |
| | | | | | 50. أشعر بالقلق. |
| | | | | | 51. أستمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي. |
| | | | | | 52. ليس لدي وقت فراغ، فكل وقتي ينقضي في الاستنكار. |
| | | | | | 53. أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط. |
| | | | | | 54. أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة. |
| | | | | | 55. أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية. |
| | | | | | 56. تنظيم وقت الدراسة والاستنكار صعب للغاية. |
| | | | | | 57. لدي الوقت الكافي لاستنكار محاضراتي. |
| | | | | | 58. ليس لدي وقت للترويح عن النفس. |
| | | | | | 59. أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد. |
| | | | | | 60. لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية. |

مقياس الدافعية للتعلم

| ت | العبارة | موافق بشدة | موافق | لم أقرر | غير موفق | غير موفق بشدة |
|----|---|------------|-------|---------|----------|---------------|
| 1- | لدي رغبة ذاتية في التعلم. | | | | | |
| 2- | أتخصص إجابة كل سؤال قبل تسليم ورقة الامتحان. | | | | | |
| 3- | أحرص على الحصول على أعلى العلامات. | | | | | |
| 4- | أختار الموضوعات التي أستطيع أن أكون مبدعاً فيها | | | | | |
| 5- | أسجل في المسابقات التي استفيد منها في حياتي العملية | | | | | |
| 6- | أحب المهمات التي تثير التحدي | | | | | |

| | |
|-----|---|
| 7- | أحاول أن لا أصل متأخراً عن موعد المحاضرة . |
| 8- | أشعر بالسعادة غالباً عندما أكون في الجامعة . |
| 9- | أضع لِنفسي أهدافاً عالية المستوى . |
| 10- | أطالع كتباً خارجية في أوقات فراغي تلبية لرغباتي . |
| 11- | أرفض تبرير فشلي إذا كان الامتحان صعباً . |
| 12- | أتعلم وأنجح لأنني أحب مواد تخصصي . |
| 13- | أهتم بقراءة السؤال أكثر من مرة قبل الإجابة . |
| 14- | أهتم بالأنشطة المنهجية واللامنهجية (الخارجة عن المنهاج) . |
| 15- | أراجع دروسي أولاً بأول . |
| 16- | لا أدع واجباتي وأبحاثي تتراكم . |
| 17- | أهتم كثيراً بمواعيد الاختبارات وتسليم الأبحاث |
| 18- | أنزعج إذا حصلت على درجة متدنية في الاختبار . |
| 19- | أهتم كثيراً بإدارة الوقت أثناء الاختبار |
| 20- | لا أحب إثارة الفوضى أثناء المحاضرة |
| 21- | أشارك زملائي في المناقشة عند مناقشة موضوع جديد |
| 22- | لا أبدأ بالشروء الذهني عندما يبدأ المدرس درساً جديداً |
| 23- | أهتم بالتفاصيل الدقيقة في المحاضرة . |
| 24- | عندما يشرح المدرس المحاضرة أنتبه خلال الشرح |
| 25- | عندما أحل سؤالاً صعباً أشعر بالارتياح . |
| 26- | أنتبه كثيراً وأركز داخل المحاضرة إذا كان الدرس صعباً |

3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

جدول (1) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث (جودة الحياة للطلبة

ومقياس الدافعية للتعلم)

| الدلالة | قيمة معامل الارتباط الجدولية | قيمة معامل الارتباط المحسوبة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | المعالم الإحصائية المتغيرات |
|---------|------------------------------|------------------------------|-------------------|---------------|-----------------------------|
| معنوي | 0.21 | 0.83 | 19.21 | 222.73 | جودة الحياة للطلبة |
| | | | 9.24 | 112.45 | دافعية التعلم |

يبين الجدول (1) الخاص بالوصف والاستدلال الاحصائي لمتغيرات البحث (جودة حياة الطلبة ، دافعية التعلم) حيث جاءت الاوساط الحسابية على التوالي (112.45 ، 222.73) ، في حين جاءت الانحرافات المعيارية على التوالي ايضا (19.21 ، 9.24) ، وللوصول الى هدف البحث في التعرف على العلاقة بين متغيري البحث تم الاستدلال بمعامل الارتباط لبيرسون ، حيث جاءت قيمته لمحسوبة (0.83) والتي هي اكبر من القيمة الجدولية المقابلة لها وبالباغة (0.21) عند درجة حرية (78) ، وبمستوى دلالة (0.05) ، ومن خلال ما تم عرضه في الجدول (1) ، والذي دل على إن هناك علاقة ارتباط معنوية طردية بين جودة الحياة للطلبات عينة البحث ودافعية التعلم حيث تؤثر جودة الحياة للطلبات بدافعيتهم للتعلم في مجال التحصيل الدراسي في المجال الاكاديمي ، حيث يتبين لنا أن جودة الحياة كلما زادت اتجهت ايضا الزيادة للدافعية التعلم ، حيث تمثل جودة الحياة الركيزة الاساسية في بناء المجتمع وتقدمه بصورة عامة والمجال الدراسي للتعلم بصورة خاصة ، وان توفر عناصر جودة حياة الطلبة من خلال تحقيق ابعاد المقياس الا وهي جودة الصحة العامة ، جودة الحياة الأسرية والعواطف ، جودة العلاقات الاجتماعية ، جودة شغل الوقت وادارته والاهتمام بالنفس ، قد ادى الى زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم حيث ان عملية التعلم الجامعي تعد من المراحل الضرورية في حياة الطلبة الجامعيين فهي لا تقتصر على المادة العملية وانما على الجانب التربوي والتثقيفي لمختلف جوانب الحياة وبالتالي ينعكس بالإيجابية على زيادة الدافعية نحو تعلم افضل ، فضلاً عن ذلك التقدم بالعملية التعليمية وتنمية شعور الطالب الجامعي بشكل عام بجودة الحياة الجامعية وحيث اكد (احمد المشعني ، 2066) أن " جودة الحياة هي مدى الرضا الشخصي بالحياة وشعور الفرد بجودتها ، وانعكاس ذلك على متطلبات الحياة المختلفة ومنها التعليم" (أحمد بن علي، 2006).

4- الخاتمة:

هناك تباين بين طالبات عينة البحث في درجة جودة الحياة لهن والتي تعبر عنها، وهناك علاقة معنوية طردية بين جودة حياة الطالبات عينة البحث والدافعية للتعلم، حيث كلما زادت وتحسنت الحياة لهن كلما زادت الرغبة في التعلم في المجال الاكاديمي. لذلك يجب العمل بما يلي:

التأكيد على الطالبات الاهتمام بكل الجوانب التي من شأنها زيادة جودة حياتهم في اتجاه تحقيق الافضل لمتطلبات الحياة العامة والتحصيل الدراسي خاصة، وضرورة عمل ندوات تخصصية للطالبات واولياء الامور لزيادة الوعي والاستثمار الامثل لمعطيات حياة الطالبات في بيئاتهم المختلفة باتجاه رفع الرغبة والدافعية للتعلم الاكاديمي لجميع التخصصات الانسانية والعلمية ومنها التربية البدنية وعلوم الرياضة.

المصادر والمراجع:

- احمد بن علي المشعني : جودة الحياة الجامعية وأبعادها ، مسقط ، عمان ، 2006.
- حسن حسين الببلاوي : الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، 2006.
- محمود عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم : مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة ، سلطنة عمان ، جامعة السلطان قابوس ، 2006.
- محي الدين توق : اسس علم النفس التربوي ، عمان ، دار الفكر للطباعة ، 2003.

نوجان عادل : مهارات التعلم والاستنكار وعلاقته بدافعية التعلم في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، 2004.